مظاهر التناص الديني في شعر عبدالله بن رواحة

مسعود باوان بوري
طالب الدكتوراه في فرع اللغة العربية وآدابها بجامعة الشهيد مدني بأذربيجان ـ إيران
masoudbavanpouri@yahoo.com
محمدرضا عزيزي بور
أستاذ مساعد في فرع اللغة العربية وآدابها بجامعة كردستان (الكاتب المسئول) ـ إيران
حديثة متولي
طالبة بالمرحلة الدكتوراه بجامعة جرمسار الحرة ـ إيران
نرجس لرستاني
طالبة بالمرحلة الدكتوراه بجامعة جرمسار الحرة ـ إيران

الملخص:

التناص مصطلح نقدي جديد وظاهرة جديدة لمفهوم قديم، ظهر اثر الدراسات اللسانية في الغرب وله جذوره في الدراسات النقدية القديمة بتسميات ومصطلحات مختلفة كالإقتباس والتضمين والإستشهاد والمحاكاة. يعدّ القرآن الكريم مصدراً لدى الشعراء من حيث استقَوا آياتها القدسية وقد لفت أنظارهم على نطاق واسع وأصبح النصّ القرآني جزءاً لا يتجزأ من مهمتّهم. فنلاحظ استلهام عدد كثير من الشعراء والأدباء من القرآن الكريم. كان شعراء عصر النبوة وصدر الإسلام قد تأثروا بالقيم والمفاهيم القرآنية لفظاً ومعنىً وحاولوا جاهدين تزيين قصائدهم بها. قد استفاد عبدالله بن رواحة، شاعر وفارس خزرج، من المفاهيم القرآنية في شعره كثيراً. يهدف هذا البحث إلقاء الضوء على مفهوم التناص وبيان تجلياته في شعر عبدالله بن رواحة نماذج للشاعر. أما المنهج المتبع فهو المنهج التوصيفي - التحليلي الذي يقوم على استحضار التناص في شعر عبدالله بن رواحة ومن ثم بيان دوره في أداء المعنى. هذا المقال يريد أن يجيب إلى السؤالين التاليين:

١- ما هو كيفية التناص في شعر عبدالله بن رواحة؟

٢- هلّ نجح الشاعر في عملية التناص في شعره أم لا؟

الكلمات الدليلية: القرآن الكريم، التناص، عبدالله بن رواحة.

المقدمة:

أنزل الله سبحانه وتعالى القرآن شفاءً لما في الصدور ودواءً لأمراض القلوب، من الشبهات والشهوات، ففيه من البينات ما يميز الحق من الباطل وفيه الحكمة والموعظة الحسنة. كان الدين بأوسع معانيه، من أهم الأغراض التي طرقها الشعراءُ وبما أن القرآن قد احتل مكانة مرموقة في قلوبهم، فتأثروا بهذا المعين العذب واتضحت هذه المكانة في تجاربهم الشعرية. وممّا لاشك فيه أن للقرآن تأثيراً كبيراً على اللغة العربية فكان نزوله معجزة أذهلت العرب أجمعين حيث أنهم وجدوا فيه قيماً سامية وأسلوباً بارعاً فاهتموا به منذ بزوغ الإسلام وبذلك ازدهرت في العربية علوم كثيرة وشهدت انتاجات أدبية ضخمة نهلت من القرآن واستمدت بأسلوبه ومفاهيمه. "الإسلام بما فيه من عقائد وشرائع وآداب مستمدٌ من القرآن الكريم والقرآن هم مجموع الآيات والسور التي أوحيت إلى رسول الله منجمةً (متفرقة) في مدى ثلاث وعشرين سنة"(فروخ، ١٩٨١م: ٢٣٨). "إن الشعر الإسلامي وهو الذي يتناول الدين والقضايا الإسلامية كالعبادات والأخلاق، فالتغني بفضائل النبي والتقرب إلى الله بمدحه، وحث الأمم على استرجاع مجدهم القديم والتقوى وترك الموبقات، وعدم الانخداع بالدنيا وزخارفها من الموضوعات التي يتناولها الشعر الديني الإسلامي"(الدسوقي، ١٩٧٣م، ج٢: ٢٩٨).

إذا امعنّا النظر في دواوين الشعر العربي، نرى القرآن مصدراً هاماً استلهمه الشعراء واقتبسوا منه، اعتباراً من انّه نص الهي له قداسته وقيمته العليا التي تضمنت له بالبقاء طوال الدهر بعيداً عن التغيير أو النقص. ولقد كان موقف النبي من الشعر ملائماً مع القرآن فقد روى أنه ذم الشعر الذي يثير الضغائن والأحقاد وهناك أخبار كثيرة فيها إعجاب بالشعر شجيع للشعراء فمن ذلك ما "روى أن النابغة الجعدي قدم على رسول الله وانشده أبياتاً فلما بلغ إلى قوله:

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا

وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال النبي ﷺ: أين المظهر يا أبا ليلى؟ قال: الجنة قال: أجل ان شاء الله تعالى" (العسقلاني، ١٤١٥ق: ٣١٠).

وهكذا نجد الشعراء في عصر صدر الإسلام معتمدين في قصائدهم على ألفاظ القرآن وصوره ومعانيه فتركوا لنا آثاراً جمة في هذا المجال. ومن الموضوعات التي برزتْ في شعرهم قضية الإيمان بالله فاستمع إلى النابغة الجعدي في قصيدته حيث يقول:

الحمد لله لا شريك له

من لم يقلها فنفسه ظلما

المولج الليل في النهار وفي

الليل نهاراً يفرج الظلما

الخافض الرافع السماء على

الأرض ولم يبن تحتها دعما

(ابن قتيبه، ١٩٨٥م: ١٨٠)

وكعب بن مالك يعير المشركين بشركهم وسوء مآلهم فيستلهم من القرآن ويقول:

فكب أبو جهل صريعا لوجهه

وعتبة قد غادرونه وهو عاثر

فامسوا وقود النار في مستقرها

وكل كفور في جهنم صائر

(ابن هشام، ١٩٨٥م: ١٥)

عبدالله بن رواحة من الشعراء الذين ارتكزوا على القرآن الكريم واستلهموا معانيه وتعاليمه ومُثُله العليا. إنّ عبدالله الأنصاري الخزرجي، أحد النقباء الذين تقدموا بين يدي رسولالله ﷺ في بيعة العقبة واشترك مع المدنيين الذين عاهدوا الله ورسوله على حرب الأحمر والأسود رفع شأن الدين ولم يغادر خبالهم ظل الجنة من اليوم آن وعدهم الرسول وقت المبايعة على الجهاد وهو من شعراء المخضرمين" يعرَف الأدب في صدر الإسلام الأول، في عصر الرسول وعصر الخلفاء الراشدين، بالأدب المخضرم، لأن أهله عاشوا في عصرَين فشهدوا الجاهلية والإسلام"(فروخ، ١٩٨١م: ٢٦٠).

السيرة الذاتية للشاعر عبدالله بن رواحه

"هو عبدالله بن رواحة بن ثعلبة بن امريء القيس بن عمرو بن امريء القيس الأكبر ابن مالك بن الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي"(ابن سعد، ١٩٥٧م، ج٣: ٥٢٦). فعبدالله خزرجيٌ من ناحية الأب ولكنه كان أيضاً خزرجياً من جهة الأم" فأمه كبشة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة الخزرجية" (نفس المصدر). كان شاعراً وفارساً، وصحابياً جليلاً، وقائداً من قواد معارك الإسلام، وأحد شخصيات المسلمين الفذة الذين دافعوا عن الدين بالسنان واللسان، والسيف والقلم، وهو شاعر مخضرم عاش في الجاهلية، وشارك في أيام قومه ووقائعهم وحروبهم، وكان سيداً من ساداتهم، ثم جاء الإسلام فمنّ الله عليه بالإيمان والهداية فشهد مع رسول الله ﷺ جميع الغزوات والوقائع، لم يتخلّف عن واحدة منها حتى استشهد يوم مؤتة (أنظر، ابن رواحة، ١٤٠٢ق: ٢١).

الدراسات السابقة:

أما في ما يتعلق بموضوع بحثنا فهناك عدة دراسات ومقالات نشير إلى عنوانها فقط: "أشكال التناص الديني في شعر خليل حاوي(٢٠١١م)" للدكتور علي نجفي أيوكي وفاطمة يكانه في مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، العدد السادس/ الدكتورة فاطمة ذو القدر(٢٠١٠م) في مقالة بإسم " التناص الديني في أدب المرأة الكويتية (شعر سعاد صباح نموذجاً) في مجلة الجمعية العلمية الايرانية للغة العربية و آدابها، العدد ١٦/ الدكتور خليل پروينى ونعيم عموري(١٤٣١ق) في مقالة" التناص القرآني في رواية حكايات حارتنا لنجيب محفوظ" في مجلة آفاق الحضارة الإسلامية، السنة الثالثة عشرة، العدد الثاني/ الدكتورة مرضية آباد وبلاسم محسني(١٣٩٠ش) في مقالة" التناص القرآني في شعر مظفر النواب" فصلية اللسان المبين، السنة الثالثة، المسلسل الجديد، العدد الخامس وعدة مقالات ورسالات أخرى حول هذا الموضوع ولكن لا توجد مقالة حول القرآن أو التناص في شعر عبدالله بن رواحة ونريد أن نتناول إلى التناص في شعره.

التناص وأنماطه:

برزت نظريات نقدية عديدة في النصف الثاني من القرن العشرين، أخذت تهتم بالنص الأدبي وتدرسه من أعماقه لم قدّمته مختلفاً عمّا كان قبله. إذا ما تتبعنا نشأة التناص وبداياته

الأولى كمصطلح نقدي نجد أنه كان يرد في بداية الأمر ضمن الحديث عن الدراسات اللسانية (داغر، ١٩٩٧م: ١٢٧).التناص ومادته (نصص) في الثقافة العربية لها معانٍ تختلف عن المعنى المتداول في الثقافة الغربية، فالنص لغة في المعاجم هو الرفع (الزمخشري، ١٩٨٢م: مادة نصص) والظهور(الزبيدي، ١٩٧٩م: مادة نصص) والبروز و أقصى الشيء وغاياته (ابن منظور، ١٩٨٨م: مادة نصص). وقال عمرو بن دينار:" ما رأيتُ رجلاً أنص للحديث من الزهوي: أي أرفع وأسند..."(عبدالمطلب، ١٩٩٥م: ١٣٧).

"التناص (Intertexttuality) هو بمعنى تشكيل نص جديد من نصوص سابقة أو معاصرة، بحيث يغدو النص المتناص خلاصة لعدد من النصوص التي تمحي الحدود بينها، وأعيدت صياغتها بشكل جديد، بحيث لم يبق من النصوص السابقة سوى مادتها وغاب (الأصل) فلا يدركه إلّا ذو خبرة والمران"(عزام، ٢٠٠١م: ٢٩). يعد التناص واحدة من التقنيات الفنية التي توظف في النص الشعري من أجل إعلاء بنيانه الجمالي في المقام الأول، كما أنه جزء من" استراتيجية الانحراف القائمة على مغايرة اللغة الشعرية للخطاب الاتصالي" (موافي، ٢٠٠٤م:٢٢٠). وكانت جوليا كريستيفيا أول من تنبه إلى قضية التناص حين نظرت إلى النص أنه" لوحة فسيفسائية من الاقتباسات والتضمينات"(كريستيفيا، ١٩٩١م: ٧٩).

وعلى الرغم من أن التناص اكتشاف نقدي غربي، غير أن ذلك لا يعني أن التراث النقدي العربي كان في غفلة عنه، أو لم يفطن إليه، فقد وقع تحت مسميات عديدة، فمنه ما سمي" توارد الخواطر" ومنه التوليد والإبداع: بمعنى إعادة البناء السابق والتفوق عليه، ومنه التضمين والاقتباس والسرقة الأدبية"(الأسدي، ٢٠٠٠م: ١٨). يعتقد الغذامي أن" كل نص هو عبارة عن لوحة فسيفسائية من الاقتباسات وكل نص هو تشرب وتحويل لنصوص أخرى"(الغذامي، ١٩٩٢م: ٣٢٦).

وقد تبين للباحث أنَّ أشكال التناصّ الشعري يمكن أن تصنفَ ضمن ثلاثة أنواع هي:

الف) الاجترار: "هو تكرار للنصّ الغائب (=القرآن) من دون تغيير ما كان يُسمى بالاقتباس، أي أنَّ الشاعر يكتفي بإعادة النصّ مثلما هو أو بأجراء تعديل طفيف لا يمسّ جوهره". (عزام،٢٠٠٥م:١١٦)

ب) الامتصاص: "هو شكل أعلى وأكثر قدرة على خلق شعرية في النصّ الجديد حيث

يتعامل الشاعر من النصّ المتناص تعاملاً حركياً تحويلياً لا ينفي الأصل، بل يسهم في استمراره جوهراً قابلاً للتجديد؛ أي أنَّ الامتصاص لا يجمد النصّ الغائب ولا ينقله بل يعيد صياغته من جديد وفق متطلبات فكرية وتاريخية وجمالية".(موسى،٢٠٠٠م:٥٥)

ج) **التحوير**: "يعتبر هذا النوع من أنواع التناصّ أعلى مرحلة من مراحل النصّ الغائب. فالشاعر يقوم بتغيير للنصّ المأخوذ (ـالمُتناص) بأن يُحدث عليه تغييراً عن طريق القلب أو التحوير". (وعدالله،٢٠٠٥م:٣٧)

التناص في ديوان عبدالله بن رواحة

يقسم التناص في هذا البحث إلى قسمَين:

التناص بالنص الديني والتناص بالتاريخ الديني:

التناص بالنص الديني"

هو الذي يشمل التناص بالآيات القرآنية والأحاديث المأثورة والأدعية والشعارات الدينية ويمكن أن يكون التناص في هذا النوع أحياناً بتغيير في التركيب أو باستعمال بعض مفرداته، كما يشير إلى المعاني القرآنية والروايات المأثورة عن النبي ﷺ وأهل بيته عليهم السلام إما بتصريح أو التلميح أو الإضمار (ذو القدر، ٢٠١٠م: ١٨).

يعير الشاعر أبا سفيان ويوعده بالذلة والهوان لأنه ليس خالصاً في إسلامه وقد أستفاد من قوله تعالى حيث يقول: ﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (البقرة/١١٤):

فأبلغْ ابا سفيان إما لقيتَه

لئن أنتَ لم تخلص سجوداً وتسلم

فأبشرْ بخزي في الحياة معجلٍ

وسربال قار خالداً في جهنم

(ابن رواحة، ١٤٠٢ق: ٩٠)

يعلن الشاعر إيمانه بوعد الله ويعتقد أن عاقبة الكافرين هي النار والجحيم. إن الإيمان بالجنة والجحيم من المفاهيم التي قد جاءت في القرآن الكريم في مواطن كثيرة منها: ﴿اتَّقُوا النَّارَ

الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ (البقرة/٢٤).

شهدتُ بأن وعدالله حقٌ

وان النارَ مثوى الكافرينا

(ابن رواحه،١٤٠٢ق:٩٢)

يعتقد الشاعر أن يهدي الله المسلمين بعد العمى بفضل الإسلام ويساعدهم بتقيين تعاليم الدينية والإسلامية. ربما استلهم الشاعر من القرآن حيث قال عزّ وجلّ: ﴿قُل رَّبِّي أَعْلَمُ مَن جَاءَ بِالْهُدَىٰ﴾ (القصص/٨٥) وأيضاً: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ (البقرة/٢٥٧).

أرانا الهدى بعد العمى فقلوبُنا

به موقناتٌ أن ما قال واقعُ

(ابن رواحة،١٤٠٢ق: ٩٤)

إن البعث والمعاد وهو أصل من أصول العقائد الإسلامية، يشكل عدداً من أبيات كل شاعر مسلم بمن فيهم ابن رواحة وهو يعلن إعتقاده وأطمئنانه بالحشر والرجوع إلى الله تعالى:

وأعلم علماً ليس بالظن أنني

على الله محشورٌ إليه و راجع

(ابن رواحه،١٤٠٢ ق:٩٤)

تبرز إرادة الشاعر بالرسول ﷺ حينما يعتقد من يحرم من شفاعة النبي في القيامة لا خيرَ له وقد جاء في القرآن آيات كثيرة حول القيامة منها: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ﴾(آل عمران/٩) وأيضاً ﴿لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾ (الغافر/٢٧):

أنت النبيُ ومن يُحرَم شفاعته

يومَ الحساب لقد أزرى به القدرُ

(ابن رواحة، ١٤٠٢ ق:٩٤)

إن الموت في سبيل الله والشهادة تجارة رابحة مع الله التي يعوّض الأنسان فيها تعلقاته الدنيوية مع نعمات الإلهية وأسوة عالية لهذا العمل هي شهداء صدر الإسلام. يعتقد عبدالله أن الشهادة في سبيل الله ورسوله ﷺ خير الموت وتأثر الشاعر في البيت من الآيات القرآنية منها: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (آل عمران/ ١٦٩):

بأن خيرَ القتل في سبيلهْ

يا رب إني مؤمن بقيلهْ

(ابن رواحه،١٤٠٢ ق:٩١)

وفي أبيات أخرى يطلب الشهادة التي تُحصَل بالضربة العميقة أو بطعنة لحرّان ويعتقد أن الشهيد هو الذي أرشده الله:

لكنني أسال الرحمنَ مغفرةْ

وضربة ذاتَ فرغ تقذف الزبدا

أو طعنة بيديْ حرّان مجهزةْ

بحربة تنفذ الأحشاء والكبدا

حتى يُقال إذا مرّوا على جدثي

أرشده الله من غاز و قد رشدا

(المصدر نفسه: ٩٨)

من العقائد الإسلامية التي يقوم الدين الحنيف عاينها هي وحدانية الله و أن لا يوجد لذاته تعالى شريك. يشير الشاعر إلى "رب العالمين" الذي يكون من الألفاظ القرآنية التي قد جاءت في بدايته: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾(الحمد/١) ثم يشير إلى قدرة الإلهية: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾(الأعراف/٥٤):

وأن العرشَ فوق الماء طاف

وفوق العرش ربُ العالمينا

(ابن رواحة، ١٤٠٢ق: ٩٢)

يخاطب الشاعر نفسه وينذرها من الكفاية بنعم الدنيا لأن آن أن يترك الدنيا للآخرة والجنة وربما استلهم من الآيات: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ (الفجر/٢٨-٢٧):

أقسمتُ يا نفسُ لتنزلنهْ

طائعة أو لا لتكرهنهْ

إن أجلب الناس وشدوا الرنهْ

مالي أراك تكرهين الجنهْ

وقد طالما قد كنتِ مطمئنهْ

هل أنتِ إلا نطفةٌ في شَنهْ

جعفر ما أطيب ريحُ الجنهْ

(ابن رواحه،١٤٠٢ق:٩٨)

التناص بالتاريخ الديني:

هو الذي يشمل التناص بالشخصيات الدينية والأعلام التراثية، والأحداث والأماكن التاريخية بحيث يتطرق الشاعر فيه إلى الحوادث التاريخية وكذلك الأمكنة المرتبطة بالدين والمذهب التي فيها تذكير بحادثة مشهورة أو تركيز على شخصيات دينية و تاريخية(ذوالقدر، ٢٠١٠م: ٢٣).

حمزة عليه السلام، عمّ النبي ﷺ ومن شجعان العرب الذي حمى منه أمام الكفار وقريش. قد شارك في غزوة بدر واستشهد في غزوة أحد على يد" وحشي" غلام هند إمرأة أبي سفيان. يرثيه الشاعر في الأبيات التالية ويطلب له الجنة ويدعو بني هاشم إلى الصبر والتبعية من رسول الله ﷺ الذي لا يتكلم إلّا بالتفكر:

بكتْ عيني وحُقّ لها بكاها

وما يغني البكاءُ ولا العويل

على أسد الإله غداةَ قالوا:

أحمزةُ ذاكم الرجلُ القتيلُ؟

أصيب المسلمون به جميعاً

هناك وقد أصيب به الرسولُ

عليك سلامُ ربك في جنان

مخالطها نعيمٌ لايزول

ألا يا هاشمَ الأخيار صبرا

فكل فعالكم حسن جميلُ

رسولُ الله مصطبر كريمٌ

بأمر الله ينطق إذ يقول

(ابن رواحة، ١٤٠٢ق: ١٠٠)

زكريا عليه السلام من الأنبياء الذي جاء إسمه في القرآن الكريم سبع مرات. أبوه" برخيا" ويصل نسبه إلى داود عليه السلام وقضى عمره في الدعوة إلى الله تعالى. دُفِن في مسجد الجامع الكبير بالحلب. له ابن يسمى" يحيى". يشير الشاعر إلى زكريا وابنه يحيى عليهما السلام في البيت التالي ويعتقد أن أعمالهما مقبول وقد جاء في القرآن الكريم: ﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى﴾ (مريم /٧):

وأن أبا يحيى و يحيى كليهما

له عملٌ في دينه متقبلُ

(ابن رواحة،١٤٠٢ق:٩٣)

يشير الشاعر في ديوانه إلى حضرت عيسى عليه السلام ويسميه "ابن مريم":

وأن الذي عاد اليهودَ ابنَ مريم

رسولٌ أتى من عند ذي العرش مرسل

(ابن رواحه،١٤٠٢:٩٣)

قد سكنوا قوم عاد في الأحقاف و نزل عليهم رسولٌ من الله تعالى إسمه هود عليه السلام ولكن هم لا يبالون بنصائحه ومواعظه ونزل الله عليهم البلاء والمصيبة:

وأن أخا الأحقاف إذ يعدلونه

يُجاهد في ذات الإله و يعدلُ

(المصدر نفسه:٩٣)

قد عبّر القرآن الكريم منه بـ" أخا عاد":" ﴿وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾ (الأحقاف/ ٢١).

النتيجة:

نظرا على ما سبق، يمكن القول بأن للقرآن تأثيراً جذرياً على الشعراء العرب حيث أخذوا يستلهمون القرآن في تجاربهم الأدبية فجاء النص القرآني مكوّناً أساسياً لبنيتهم الشعرية على نطاق واسع. تأثر عبدالله بن رواحة من المفاهيم القرآنية في شعره وهذا طبيعي لأنه كاتب لرسول الله ﷺ وشاعره الخاص الذي دافع عنه وعرض المسلمين أمام الأعداء والكفار. استخدم بعض الشخصيات القرآنية في بعض الأحيان ومن الملاحظ أن التناص لم يأتِ منفصلا عن بنية النص الشعري.

Abstract:

Intertextuality, introduced following linguistic researches in the West, is a newly coined term that refers to an old notion and was previously known in terms like: citation, adaptation, borrowing and mimesis. Most of the Muslim poets have been inspired by Quran since it has always been a source of inspiration for them, opening new horizons in front of their eyes. Thus, using Quranic verses has remained an indispensible part of the poets' literary career. Poets contemporary to the Prophet took advantage of the form and meaning of the Quranic concepts and ornamented their lines with them. Abdullah Bin Rowaha, the Khazraji poet, has extensively used Quranic concepts in his poems which are being studied in the present research. The contributors to this paper intend to discuss intertextuality along with highlighting its aspects in Rowaha's poetry.

Keywords: Quranicintertextuality , contemporary to the Prophet poets , Abdullah Bin Rowaha , Quranic values and concepts.

قائمة المصادر والمراجع

وخير مانبتدىء به القرآن الكريم.

- ابن رواحة، عبدالله(١٤٠٢ق)، ديوان، تحقيق د. وليد قصاب، الرياض: دار العلوم.
- ابن سعد (١٩٥٧م)، الطبقات الكبرى، بيروت: دار صادر.
- ابن قتيبة، محمد عبدالله(١٩٨٥م)، الشعر و الشعراء، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن منظور، ابوالفضل جمال الدين محمد بن مكرم(١٩٨٨م)، لسان العرب، ط١، بيروت: دار احياء التراث العربي.
- ابن هشام، عبدالملك(١٩٨٥م)، السيرة النبوية، بيروت: دار احياء التراث العربي.
- الأسدي، عبدالستار(٢٠٠٠م)، ماهية التناص، مجلة الرافد، العدد٣١.
- داغر، شربل(١٩٩٧م)، التناص سبيلاً إلى دراسة النص الشعري، مجلة فصول، المجلد ١٦، العدد الأول.
- الدسوقي، عمر(١٩٧٣م)، في الأدب الحديث، ط٨، بيروت: دار الفكر.
- ذو القدر، فاطمة(٢٠١٠م)، التناص الديني في أدب المرأة الكويتية(شعر سعاد صباح نموذجا)، مجلة الجمعية العلمية الايرانية للغة العربية و آدابها، العدد١٦.
- الزبيدي، محمد مرتضى(١٩٧٩م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق عبدالكريم الغرباوي، ط١، الكويت: وزارة الأعلام.
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي(١٩٨١م)، أساس البلاغة، تحقيق عبدالرحيم محمود، ط١، بيروت: دار المعرفة.
- عبدالمطلب، محمد(١٩٩٥م)، قضايا الحداثة عند عبدالقاهر الجرجاني، ط١، الجيزة: الشركة المصرية العالمية للنشر.
- عزام، محمد(٢٠١١م)، النص الغائب(تجليات التناص في الشعر العربي)، دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب.
- العسقلاني، ابن حجر(١٤١٥ق)، الإصابة في تمييز الصحابة، ط١، بيروت: دار الجيل.
- الغذامي، عبدالله(١٩٩٢م)، ثقافة الأسئلة، مقالات في النقد و النظرية، ط٢، جدة: النادي الأدبي الثقافي.
- فروخ، عمر(١٩٨١م)، تاريخ الأدب العربي، ط٤، بيروت: دار العلم للملايين.
- كريستيفيا، جوليا(١٩٩١م)، علم النص، ط١، ترجمة: فؤاد زاهي، الدار البيضاء: دار توبقال للنشر.
- موافي، عبدالعزيز(٢٠٠٤م)، قصيدة النثر من التأسيس إلى المرجعية، ط١، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.